الاولى كما اذا كان الوقت متسعا والظاهر حصول الثواب على الذكر في الحالة الاخيرة بخلافه في الاولى لانه اثم به لتعين الوقت للاشتغال بالفرض لضيقه ويحتمل اثابته على الذكر لان سبب الاثم من ضيق الوقت المقتضي لتعين صرفه للواجب خارج عن نفس الذكر فيكون كالوضوء بماء مغصوب والله اعلم قوله وقال اي ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم او قال اي هو اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه القطعة قال المنذري بعد ايرادها حديثا مستقلا رواها مسلم ورواها ايضا الترمذي والنسائي في اخر حديث وفي رواية للنسائي ومن قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر لم يقل في هذه في يوم ولم يقل مائة مرة واسنادهما متصل ورواتهما ثقات انتهى وسبق في كلام الحافظ ان البخاري افرد هذا الحديث من رواية مالك وصرح برفعه قوله في يوم تقدم المراد باليوم قال السفاقسي في اعراب القران لم يجئ ما فاؤه ياء وعينه واو الا يوم قيل ويوح اسم للشمس وقيل يوح بالموحدة من اسفل قوله حطت عنه خطاياه اي الصغائر المتعلقة بحقوق الله تعالى فان لم يكن ذنب رفعت منزلته وان لم يكن له صغائر وله كبائر رجى ان يخفف منها بقدر ما كان يكفر من الصغائر قاله المصنف وله بسط يأتي قوله زبد البحر في الصحاح الزبد زبد الماء والبحر وزبد اي ما لح يقذف بالزبد انتهى وقيل زبد البحر رغوة ما يثير عند تموجه واضطرابه قال المحقق الطيبي هذا وامثاله نحو ما طلعت عليه الشمس كنايات عن الكثرة عرفا انتهى ومثله في شرح العاقولي على المصابيح قوله روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه كذا بالافراد في نسخة اكثرها بالعموم الحاصل بالاضافة وفي نسخة كتابي بالتثنية ثم الحديث المذكور هنا بعض حديث تتمته وافضل الدعاء الحمد لله وقد رواه ايضا النسائي اي في الكبرى كما قال الحافظ وابن حبان والحاكم كما عزاه الى مخرجيهم السيوطي في الجامع الصغير واعترض الحافظ تحسين الحديث الذي قاله الترمذي وتصحيح غيره بما سيأتي عند قول المص قال الترمذي حديث حسن قوله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عبد الله والدهم هو ابن حرام بالمهملتين المفتوحتين اوله ولذا ضبطه حيثما جاء في اسماء الانصار بخلافه في اسماء قريش فانه بالمهملة المكسورة وبالزاي اشار اليه المص وغيره وجابر هذا انصاري خزرجي سلمي بفتح اللام نسبة الى سلمة بن سعد روي عن جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط وعنه قال انا وابي وخالي من اصحاب العقبة وكان ابوه بوميد احد النقبا وكان جابر من اصغر الصحابة سنا واخرهم موتا وكان من ساداتهم وفضلائهم المتحفين بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد ابوه يوم احد واخبر عنه صلى الله عليه وسلم ان الله احياه وكلمه كفاحا وسأله ان يتمنى عليه فتمنى الرجعة الى الدنيا ليستشهد مرة اخرى وجرى على يد جابر وبسببه معجزات ظاهرة باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقصة دين ابيه وخبر بعيره وقصة الداجن يوم الخندق حيث كفت بهي والشطر الشعير جميع اهل الخندق ببركته صلى الله عليه وسلم وبقيت بقية روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وخمسمائة واربعون حديثا اتفقا منها على ستين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم بمائة وستة وعشرين روى عنه بنوه وغيرهم توفي بالمدينة بعد ان كف بصره سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة وصلى عليها ابان

ابن عثمان

[illegible]

ابن عثمان وكان والي المدينة وجابر اخر الصحابة موتا بالمدينة رضي الله عنهم اجمعين قوله افضل الذكر لا اله الا الله ان اريد بالذكر المصدر كان التقدير قول لا اله الا الله وان اريد به الالفاظ التي وضعت للذكر لم يحتج لتقدير قال المظهري وانما كانت افضل الذكر لان الايمان لا يصح الا بها وقال زين العرب وبما في معناها والجمهور على الاول ولانها كلمة التوحيد وكلمة الحق وكلمة الاخلاص كما سيأتي قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اي دم على علمك لذلك قال الرازي في اسرار التنزيل وقد ذكر الله تعالى كلمة التوحيد في سبعة وثلاثين موضعا في التنزيل انتهى ولانها تؤثر تاثيرا بينا في تطهير القلب عن كل وصف ذميم راسخ في باطن الذاكر وسببه ان لا اله نفي لجميع افراد الالهة والا الله اثبات للواحد الحق الواجب الوجود لذاته المنزه عن كل ما لا يليق بجلاله فبادمان الذاكر لهذه ينعكس الذكر من لسان الذاكر الى باطنه حتى يتمكن فيه فيصيبه ويصلحه ثم يضيء ويصلح سائر الجوارح ولذا امر المريد وغيره باكثارها والدوام عليها قال القرطبي في تفسير سورة الاسراء قال ابو الجوزاء ليس شيء اطرد للشيطان من القلب من قول لا اله الا الله ثم تلي واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا انتهى ثم الاسم الكريم بالرفع اما بدلا مما قبل الا اي لا اله لنا او في الوجود الا الله قال الفاكهاني في باب التيمم من شرح عمدة الاحكام انكر بعض المتكلمين على النحاة في تقديرهم وقال ان نفي الحقيقة مطلقة اعم من نفيها مقيدة وانها اذا نفيت مقيدة كان ذلك على سلب الماهية مع القيد واذا نفيت غير مقيدة كان نفيا للحقيقة واذا انتفت الحقيقة انتفت مع كل قيد واذا نفيت مع قيد مخصوص لم يلزم من نفيها مع قيد اخر وفي هذا الانكار عندي نظر لان قولنا لا اله في الوجود الا الله يستلزم نفي كل اله غير الله قطعا فهو في الحقيقة نفي للحقيقة مطلقة لا مقيدة وقد قدر ابن عطية لا اله معبودا او موجودا الا الله وهو قريب مما تقدم او هو هو من حيث المعنى فلا معنى لهذا الانكار وليت شعري ما معنى الانكار وتقدير الخبر لا بد منه والا لادى الى خرم قاعدة عربية مجمع عليها انتهى والمبدل منه قيل هو اسم لا باعتبار المحل اذ هو مبتدأ واعتبار لفظه متعذر لان عمل لا انما هو بسبب معنى النفي وقد ابطله كلمة الا قال المحقق ابن كمال باشا في حاشيته على التلويح الاستثناء الواقع في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون مرفوعا بان يكون الخبر المحذوف عاما كموجود او في الوجود ويكون الا الله واقعا موقعه كما وقع الا زيد موقع الفاعل في نحو ما جاءني الا زيد لان المعنى على نفي الوجود عن الدسوى الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم لا على المحل اذ ح يقع الاستثناء موقع اسم لا فيكون خبر لا خبرا له فينتفي الوجود عما سوى الله سبحانه كما هو المطلوب لا على نفي مغايرة الله تعالى عن كل اله وهو الذي يفيده الاستثناء المفرغ لانه لما قام مقام الخبر كان القصد الى نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرته تعالى عن كل اله ولا يحصل بها التوحيد كما لا يخفى انتهى وقيل هو الضمير المستكن في الخبر المقدر وقرب بان فيه الابدال من الاقرب وهو اولى من الابعد وبانه لا داعية الى الاتباع باعتبار المحل مع امكانه باعتبار اللفظ واما خبر لا ستفاده اسم لا واستظهره ناظر الجيش ونقله عن جماعة وضعف بانه يلزم عمل لا في المعارف لكون الاسم الكريم اعرف المعارف خبرها واتحاد المستثنى والمستثنى منه وذلك ممنوع لفقد المقصود بالاستثناء معه وبالاخبار بالاسم الخاص وهو الاسم الكريم عن العام والخاص لا يكون خبرا عن العام لا يقال الحيوان انسان واجيب بان جعله خبرا عن المبتدأ مبني على مذهب

وانت خبير انه لا يلزم على انكار تقدير ما ذكر خرم القاعدة العربية لحصولها مع تقدير الخبر بنحو لا معبود مطلقا اي لا بالفعل ولا بالقوة مستحق للعبادة الا الله

منه

قوله واما خبر استفاده الخ عديل قوله اولا ثم الاسم الكريم بالرفع اما بدلا منه

Copyright King Saud University